**الفصل العاشر**

**التفكير**

* **مقدمة**
* **أنواع التفكير**
* **خصائص عملية التفكير**
* **اضطرابات التفكير**

**مقدمة :**

اذا كنا نفكر بما تعلمناه ووعيناه , فعن طريق التفكير نتعلم اشياء لم نعرفها من قبل , بمعنى ان التفكير في اشياء نعرفها يعلمنا اشياء لا نعرفها .

والتفكير هو كل نشاط عقلي ادواته الرموز , اي يستعيض عن الاشياء او الاشخاص والمواقف والاحداث برموزها بدلا من معالجتها معالجة فعلية واقعية .

والرمز هو كل ما ينوب عن الشيء او يشير اليه او يعبر عنه او يحل محله في غيابه . والرموز التي يستخدمها التفكير ادوات له مختلفة منها : الصور الذهنية والمعاني والالفاظ والارقام , ومنها الذكريات والاشارات والتعبيرات والايماءات وكذلك الخرائط الجغرافية والعلامات الموسيقية والصيغ الرياضية .

وبهذا المعتى العام يشمل التفكير جميع العمليات العقلية من : تصور وتذكر وتخيل واحلام يقظة وحكم واستدلال وفهم وتعليل وتعميم وتخطيط ونقد وغيرها .

وللتفكير مستويات تختلف صعوبة وتعقيدا لعل ارقاها الاستدلال والابتكار , فاما الاستدلال فهو نشاط عقلي يستخدم الرموز لحل المشكلات واما الابتكار فهو نشاط عقلي يستخدم الرموز لخلق شيء جديد اصيل .

وعليه يمكن تعريف التفكير بانه : عملية او نشاط عقلي داخلي وذاتي غير مباشر يعكس من خلالها العلاقات او الروابط بين الظواهر او الاشياء او الاحداث في وعي الانسان .

**انواع التفكير** :

01 **التفكير غير الموجه** : هو نشاط عقلي هائم في اكثر من موضوع دون هدف محدد واضح .

02 **التفكير الموجه** : نشاط عقلي خاص بموضوع محدد وتحت شروط ضبط عالية ومرتبط بمشكلة محددة وممكن تقويمه بمعايير خارجية .

**خصائص عملية التفكير:**

1. التفكير نشاط عقلي غير مباشر يعتمد على الخبرة السابقة غضلا عن الموقف الاني للفرد .
2. التفكير هو انعكاس للعلاقات بين الظواهر والاحداث والاشياء في صيغة لفظية , اذ لا تفكير من دون لغة , فباللغة نفكر في اشياء وموضوعات وان غابت عنا .
3. التفكير هو ارقى اشكال نشاط المخ الانساني شرط ان يقترن بالخيال السليم .
4. التفكير خاصية انسانية متفردة ناجم عن قشرة مخية راقية وعن بيئة اجتماعية من ابرز مقوماتها اللغة.
5. التفكير هو وسيلة الانسان في تغييره لمحيطه وتحسين مختلف احواله .
6. التفكير انعكاس لنمط شخصية الفرد , فالفرد السوي ذو تفكير سليم وعقلاني والفرد المضطرب ذو تفكير عصابي او فصامي اومنحرف .

**اضطرابات التفكير :**

تتعرض عملية التفكير لبعض الاضطرابات منها :

1. **اضطرابات التفكير التجريدي** : اي عدم القدرة على استنتاج مفهوم ما من مجموعة من الوقائع المترابطة , ويظهر لدى مرضى الفصام .
2. **التفكير المبهم او الخيالي** : وفيه يمارس المريض حياته وفقا لخياله المريض .
3. **تسارع الافكار** : هو التدفق السريع للافكار بسرعة تفوق سيطرة الفرد كما في حالات الجنون الدوري .
4. **تباطؤ الافكار** : البطء في التفكير والترابط بين الافكار ضعيف او شبه معدوم , وتقتصر هذه الافكار على موضوع واحد غالبا ما يكون مؤلما او كئيبا .
5. **تفكير الدوامة** : استمرار التفكير بموضوعات انتهت مناسبتها بسبب فقدان المريض السيطرة على التحول والخروج من دوامة تفكيره الاولى .